

# العلاقة بين مستوى وإدراك أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة وبين تكيف الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من الجوانب التعليمية والاجتماعية والعاطفية

د. ساند بشارة . محاضر في الكلية الاكاديمية بيت-بيرل

## ملخص

فحصت الدراسة العلاقة بين مستوى وإدراك أداء الوالدين لوظائفهما وبين تكيف الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من الجوانب التعليمية والاجتماعية والعاطفية. وعليه، تكيف الطفل والعناية به، هما من القضايا الهامة بالنسبة لجميع الاسر، لأنها تمثل نواة التنمية للعائلة وهدفا من أهداف وجودها في العائلة. فللعائلة تأثير كبير على تكيف الطفل وتربيته بالصورة الحسنة، حيث يتم ذلك من خلال التفاعل المستمر بين الاباء والابناء.

لقد شملت الدراسة على فحص 149 طالبا في المرحلة الابتدائية من ذوي الاحتياجات الخاصة وعائلاتهم (طلاب عسر تعلم). حيث تم فحص هدفين، هما: العلاقة بين مستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة وبين تكيف الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من الناحية الاجتماعية والتعليمية والعاطفية، كذلك ادراك الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لوظيفة الوالدين في العائلة وتكيفه الذاتي من الجوانب التعليمية والاجتماعية والعاطفية.

أشارت نتائج البحث الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة وبين مستوى تكيف الطفل من الناحية التعليمية والاجتماعية والعاطفية فيها. كذلك الامر وجود علاقة ذات دلالة احصائية لادراك الطفل ذي الاحتياجات الخاصة لوظيفة الوالدين في العائلة وتكيفه الذاتي من الجوانب التعليمية والاجتماعية والعاطفية. ان هذه النتيجة تدعم عدة دراسات سابقة، حيث يوصي البحث بأهمية الاداء الوظيفي الصحيح للوالدين في العائلة، كذلك تقبل الوالدين والاسرة لابنهم ذي الاحتياجات الخاصة، وضرورة معاملته معاملة حسنة من أجل رفع مستوى الادراك الذاتي الايجابي عند الطفل لأداء والديه، وكذلك الاستفادة من المراكز المختلفة الموجودة في المجتمع التي تساعد على رعاية هذه الفئة من الاطفال.

## المقدمة

يهدف البحث التالي الى فحص العلاقة بين مستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة وبين تكيف الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من الناحية التعليمية والاجتماعية والعاطفية في الوسط العربي. كذلك ادراك الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لوظيفة الوالدين في العائلة وتكيفه الذاتي من الجوانب التعليمية والاجتماعية والعاطفية.

تعتبر الأسرة نظاما اجتماعيا، وجزءا من المحيط الاجتماعي العام، لأنها تمارس تأثيراتها على الطفل منذ ولادته ولها اكبر الاهمية في تشكيل السلوك الصحيح. ان من أهم المظاهر الاساسيه التي تكسب الاسره اهمية متميزه في تنمية شخصية ابنها ذلك التفاعل المستمر بين افراد هذه الوحده وما تتضمنه من تفاعلين الاباء والأبناء (المؤيد، 1999).

لقد نالت فئة الاولاد ذوي الاحتياجات الخاصة اهتماما كبيرا من قبل رجال التربية حيث انها قضية مرتبطة بكفاءة شريحة اجتماعيه يمكن ان تسهم في بناء المجتمع وتطويره، بدلا من ان تشكل عبئا عليها، وذلك من خلال ما تقدمه الدولة من برامج تربيويه وتأهيلية تهدف الى رفع مستوى قدراتهم والوصول بها الى التكيف النفسي والاجتماعي والمهني، الامر الذي قد يؤهلهم ليكونوا أشخاصا مستقلين اجتماعيا واقتصاديا لهم دور هام في المجتمع (الحسن، 2004؛ الخطيب، 2001).

تقع على الاهل مسؤوليات كبيرة في تربية اولادهم تربية سليمة تضمن لهم نموا صحيحا وتضمن تكوين شخصياتهم لينتمكوا من التفاعل الايجابي البناء مع مجتمعهم. كذلك من مسؤوليتهم أيضا أن يوفررو لهم شروط هذه التربية السليمة وتربية شخصياتهم واستقلاليتها ونموها من كافة الجوانب الدينية والصحية والاجتماعية والثقافية والتربوية. أن تربية الشخصية لدى الابن ليست بعملية سهلة اذ ان من السهولة اقامة وتشبيد المصانع والمباني ولكن من الصعوبة بناء شخصية الابن بناء متكامل ومتطورا من جميع الوجوه (الكندري، 1992). لكن الصعوبة تكون أكبر بكثير عند تربية أطفال في التربية الخاصة الذين يتميزون بحدود قدراتهم منها العقلية أو الجسمية أو النفسية، الامر الذي يصعب في عملية التواصل معهم لإعدادهم بصورة ناجحة في المجتمع. لكن العمل معهم ممكن جدا،

وهناك امكانية لتقدمهم في مجالات مختلفة (عبد الحميد-العناني, 2000).  
من هنا تظهر أهمية الدور الاساسي والايجابي لاسر الاطفال ذوي الحاجات الخاصة في بناء شخصية أبنائهم, مع ايضاح دور الاهل نحو ابنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على نمو ابنائهم وتأقلمهم في المجتمع من أجل ادراكهم لدور الاهل في تربيتهم ادراكا ايجابيا (بركات, 2000; علي, 1991). وعليه, فان البحث الحالي يفحص العلاقة بين مستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة وبين تكيف الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من الناحية الاجتماعية والتعليمية والعاطفية, كذلك فحص العلاقة بين ادراك الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لمستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة وبين التكيف الذاتي من الجوانب التعليمية والإجتماعية والعاطفية (الحسن, 2005; ديدس, 2010).

### أهمية الأسرة في تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

تلعب الاسرة التي يعيش فيها الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة دورا فعالا في تكوين شخصيته نظرا للمواقف البيئية التي تغلب عليها سمات المساعدة والمعاونة المشوبتين بالاشفاق, وبين المواقف التي تغلب عليها سمات الاهمال وعدم القبول, وتقع بين هذين الطرفين المتطرفين المواقف المعتدلة التي تغلب عليها سمات المساعدة الموضوعية التي تستهدف تنظيم شخصية الطفل ذو الاحتياجات الخاصة حتى تنمو في اتجاهات استقلالية مقبولة, ويترتب على تلك المواقف الاجتماعية المختلفة ردود أفعال تصدر عن الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة مع بيئته ومدى قدرته على تحمل ما تحمله البيئة من حوله من ضغوط (الخطيب, 2001; الضبع, 2005). ان وجود طفل ذي احتياجات خاصة سوف يساهم في وجود نوع من التوقف أو الكبح لدورة حياة الأسرة, حيث قد تتغير أدوار الوالدين إلى حد ما, ذلك أنه بغض النظر عن ترتيب ميلاد هذا الطفل, فإنه يمثل دائما مكانة الطفل في المنزل, فأن الأسرة تواجه صعوبة قصوى في الانتقال من مرحلة في دورة حياتها إلى المراحل الأخرى, ومما لا يكون شك فيها عندما يضع أحد أبناء الأسرة في موضع الابن الأصغر يكون لزاما معاملته على هذا النحو, فان تأثير ذلك على حياة أخوته يصبح أمرا له أهمية ودلالته (عبد الحميد-العناني, 2000).

ان معرفة خصائص الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تعتبر ضرورية لأولياء امورهم من اجل التوصل الى أفضل الطرق والاساليب للتعامل معهم. فالإعاقة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على جوانب النمو المختلفة للفرد، ولا بد من الإشارة الى أن المعوقين كغيرهم من الافراد ليسوا مجموعة متجانسة اذ أن بينهم فروقا فردية ويختلفون في خصائصهم واحتياجاتهم تبعا لطبيعة صعوبة الإعاقة ودرجتها والسن التي تقع فيها، والبيئة المحيطة بالفرد المصاب بالإعاقة (علي، 1991).

هناك دراسة التي اهتمت بتوضيح مشاعر الاباء والامهات نحو اطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة حيث اظهرت الدراسة في نتائجها أن هناك فروق دالة بين تقييم الامهات والاباء لصدمة وجود طفل مع ذوي احتياجات خاصة في الاسرة من الناحية الواقعية، وكانت الناحية الانفعالية والعاطفية عند الامهات اعلى منها عند الاباء، ولكنها لم تكن دلالة احصائية. كذلك اظهر الاباء شعورا واضحا من القلق نحو ادوار الطفل خارج المنزل بينما اظهرت الامهات القلق من ان يكون الطفل عدوانيا خارج الاسرة (الميل، 2005). اضافة الى ذلك، حددت الدراسة الاختلافات في تغيير الحياة والرضا بالدور الاجتماعي بين الاسر التي احدثت توافقا ملموسا بالرغم من وجود طفل ذي احتياجات خاصة فيها وبين الاسر التي لم تحدث هذا التوافق. وكان من اهم نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في كل من متغيرات الدراسة. كذلك اشارت النتائج الى ان المجموعة الصحية التي احدثت توافقا ملموسا بما يلائم الطفل ذي الاحتياجات الخاصة، تعيش حياتها دون تغييرات او مشاكل ونجدها تتمتع بالرضا بالدور التي تقوم به (مصدر سابق، 2005). وتهدف دراسة اخرى الى التعرف على اثر المكانة الاجتماعية على الاتجاهات الابوية للرفض او العناية الزائدة اتجاه الطفل ذو الاحتياجات الخاصة وكذلك تبحث اثر هذه الابعاد على نمو الكفاءة الاجتماعية. وقد اظهرت النتائج علاقة مباشرة لاتجاه الرفض الابوي واتجاه الحماية الزائدة مع المكانة الاجتماعية للأسر فكلما كانت المكانة الاجتماعية عالية كان الرفض الابوي والحماية المفرطة اكثر. كما اظهرت النتائج ايضا ان العلاقة بين الحماية الزائدة والرفض مع الكفاءة الاجتماعية للأطفال ليس ذات دلالة ومع ذلك فإن النتائج تشير الى علاقة ذات مغزى بين المكانة الاجتماعية للوالدين والكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الضبع، 2005).

دراسة اخرى هدفت إلى معرفة علاقة كل من العمر الزمني والجنس والمستوى التعليمي ووجود طفل ذي احتياجات خاصة في الاسرة على اتجاهات الاء والامهات نحو الاعاقه ومفاهيمهم عنها. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ان وجود طفل ذو احتياجات خاصة في الاسرة يؤثر على الاتجاهات الابوية حيث وجد ان استجابات اباء غير المعاقين اكثر ايجابية من اباء الاطفال المعاقين وكذلك يؤثر المستوى التعليمي للباء والامهات على اتجاهاتهم نحو الاعاقه حيث ثبت ان الوالدين ذوي المستويات التعليمية الاعلى تكون اتجاهاتهم اكثر ايجابية (عبد الحميد-العناني, 2000). وعليه, أن وظيفة الاسرة هي انجاب الاطفال, والمحافظة الجسدية لأعضاء الاسرة, ومنهم المكانة الاجتماعية, والتنشئة الاجتماعية, والضبط الاجتماعي والعاطفي (عبد الحميد-العناني, 2000).

دراسة الحسن (2004) ركزت على تحديد المشاعر (الجانب العاطفي) التي يتعرض لها الوالدان عند ولادة طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، واثرت ذلك على علاقات الوالدين. ودلت نتائج الدراسة على وجود فروق بين والدي الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بأهل الاطفال العاديين، حيث اعترف والدي الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة انه حدث تغيير كبير في صحتهم الجسمية وقد عبروا عن شعورهم الاجتماعي ودرجة الاندماج الاجتماعي مع الاخرين والتخطيط للمستقبل، حيث عبروا عن شعورهم بوجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في النمو بأنه كان خليطاً من اليأس والغضب والحزن والرفض (الحسن, 2004).

وقد يشتكي الأهل أحياناً من أن سلوك طفلهم في البيت يزداد صعوبة كلما كبر، ويشعر الأهل باحباط لان الطفل لا يفهمهم، ويحتاج الأهل في هذه الحالة الى النصائح والارشاد حول كيفية التعامل مع طفلهم بحيث يتعلم طرق الحفاظ على السلوك المقبول. وفي بعض الاحيان ينكر الوالدان ان طفلهما طفل من صاحب الاحتياجات الخاصة ويعتقدان بانه ما لم يكن الطفل من صاحب الاحتياجات الخاصة من الناحية الجسمية، او مصاب بشكل اخر من اشكال التشوه البدني، فانه لا يكون طفلاً معاقاً ذهنياً، ويترتب على ذلك مستوى عال من القلق لدى الاء والامهات يتمركز حول الطفل ذي الاحتياجات

الخاصة، وغالبا ما يحمل هذه القلق اثارا عكسية في العلاقات الاسرية. ومن الملاحظ ان الاسرة هي من احد اهم العوامل المؤثرة في تكوين شخصيته (سميلونسكي, פישר ושרפטיה, 1986).

فيما يخص المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة تعتبر عوامل مهمة في درجة التأثير في وظائف الأسرة، حيث نجد بعض الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، قد يكون التأثير أقل لوظائف الأسرة حيث يزيد اهتمامهم بالخصائص البدنية، أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي أو المتوسط فقد يشكل الطفل تهديدا وخيبة أمل للأسرة، كما تلعب الخلفية، الدينية للوالدين دورا في درجة تأثير وجود حالة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة (عبد الحميد-رشوان, 2003). يؤكد تركي-موسى (2009) أن وجود الطفل ذي الاحتياجات الخاصة في بعض الأسر يزيد العبء عليها، ويرجع ذلك الى حاجة بعض ذوي الاحتياجات الخاصة الى العيش في الأسرة طوال حياتهم لعدم القدرة على الاستقلال، ومن المؤكد أن هذه الحاجة تخل في دور حياة الأسرة ووظائفها.

أن وجود طفل ذي احتياجات خاصة في داخل البيت يعد من اصعب الأمور التي تواجه الأسرة، أي أن حالة الشلل التي قد تصيب أحد ذراعي الطفل او ساقيه هي نوع من القصور الملموس الذي يستطيع معظم الآباء والأمهات تفهمه وتقبله نسبيا، ولكن السبب في الأداء الوظيفي الفاسر للمخ في معظم الأحيان غير معروف مما يجعل الحالة تمثل موقفا صعبا وغير متوقع من جانب الأسرة لعل ذلك يجعل من السهل أن نفهم السبب في الصعوبة التي يواجهها الوالدان في استيعاب ما تعنيه حالة طفلهم بفهمها ثم استيعاب الآثار التي تترتب عليها عند الطفل وفي كثير من الاحيان تجد الأسرة صعوبة بالغة في محاولة فهم الأسباب العديدة والمعتقدة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتزداد هذه المشكلة تقيدا نظرا لعدم القدرة على القيام بتشخيص واضح من وجهة النظر البيئية في الغالبية العظمى للحالات، كذلك عدم القدرة على تقديم العلاج الملائم الذي يظهر نتائج واضحة في تغيير حالة الولد صاحب الاحتياجات الخاصة (المؤيد, 1990).

ويرى بركات (2000) أن الأسرة تمنح أطفالها الاستعدادات والسمات، والحب والأمن، والفرص العديدة لنمو شخصياتهم، وتقوم باشباع احتياجاتهم الفسيولوجية والعقلية

والعاطفية، وتعليمهم كيف يسلكون ويتعاملون ويعملون، ويتم تأثيرها عليهم من خلال عاملي الوراثة والبيئة. كذلك، على الاسرة أن تدرك أن هناك سمات وخصائص سلوكية لها غالبا ما ينتقل أثرها مباشرة الى اطفالها، هي: الصبر، الانصات، الرحمة، الحب والابتناسمة (متولي-قنديل ومسعد-بدوي، 2005).

في الواقع انه لا توجد طريقة واحدة صحيحة لتحديد دور آباء اتجاه ابنائهم، لهذا من الطبيعي ان يشكل التعليم جزءا كبيرا من هذا الدور. ففي الواقع أن الاب أو الام، عليهم تعليم طفلهم طوال الوقت والتفاعل معه باستمرار (بخش، 2003). ومن هذا المنطلق فان الكثير من الآباء قد أركوا كيف يكونوا "معلمين فعليين" لأطفالهم، وذلك من خلال برنامج ينفذ يوميا مع الطفل بهدف تعليمه مهارة ما، بينما هناك آباء آخرون وجدوا انه، مع شواغل العمل والمنزل، ليس عمليا بالنسبة لهم تطبيق برنامج يومي مع الطفل وبالتالي فقد قرروا انه من الافضل ان يأخذوا الامور بتلقائية اكثر، فيعلمون الطفل قاعدة معينة عندما يوضع بالفعل في موقف معين خلال اليوم يتطلب تنفيذ او استخدام هذه القاعدة، او عندما يجدون وقتا كافيا لعملية التعليم، مثل اجازة نهاية الاسبوع (متولي-قنديل ومسعد-بدوي، 2005).

تقوم الاسرة بعدد من الوظائف تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل وحياته، وهذه الوظائف ملائمة جدا تجاه الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يمكن توضيحها كالتالي:

1. الوظيفة البيولوجية وهي تشمل الانجاب والتناسل وحفظه من الانقراض.
2. الوظيفة النفسية، وتعني توفير الدعم النفسي للأبناء وتزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الاسرة.
3. الوظيفة الاجتماعية، وهي توفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الاسرة الى الاطفال.
4. الوظيفة الاقتصادية، ويقصد بها توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الاسرة

وتوفير الحياة الكريمة.

5. الوظيفة التعليمية، وهي تشجيع وحث الاولاد على الاهتمام في التعليم وتوجيههم الى الاطر الملائمة (أبو مغلي، سلامة وأبو رداحة، 2002; عبد الحميد-العناني، 2000).

حددت وظائف الأسرة بأن عليها أن تقوم بإشباع حاجات أفراد الأسرة (الحاجات الجسمية، النفسية، والاجتماعية والروحية)، والإنجاب وتربية الأبناء، والرعاية والحماية والعلاج، والتعليم (الذي يتناسب مع قدراتهم وميولهم ويناسب جيلهم وزمانهم وتقديمهم للحياة حتى يصبحوا راشدين معتمدين على أنفسهم). أما الترويح لا يقل في أهمية عن وظيفة التعليم لأن الترويح عن النفس ضروري في عملية التنشئة الاجتماعية وبناء الشخصية واكتساب السلوك المقبول وحفظ الأخلاق في المجتمع. من خلال الترويح يمكن تعليم الأبناء الأخلاق الفاضلة، والمساندة الاجتماعية الأسرية (المساندة الوجدانية، والمعنوية، والتبصيرية، والمادية أو العملية) ويقصد بها مساندة الأسرة لأفرادها وتوفير الأمن والمودة والحب واستمرار مشاعر الصداقة لمدة طويلة، وتحديد المكانة الاجتماعية واعطاء الحياة معنى أو قيمة ويكتسب الفرد مكانته الاجتماعية من مكانة الأسرة التي ينشأ فيها في الطفولة والمراهقة، وتعليم الدين للأبناء وعبادة الله من أهم وظائف الأسرة، وتعليم الأبناء والعمل لكسب الرزق للقادرين من أفراد الأسرة على العمل (أبو رزق، 1998).

ومن أجل مساعدة الطفل المعاق على التخلص من المظاهر النفسية والسلوكية التي قد تلحق الاذى النفسي جراء النظرة المجتمعية السلبية لإعاقته، ومن أجل مساعدته على التكيف مع إعاقته وتحقيق الصحة النفسية، على الأسرة أن: تتفهم مشاعر الطفل واحتياجاته وميوله وقدراته، تتقبل حالة طفلها وتستبصر بالاثار المترتبة على الاعاقة، لا تخجل من اظهار الطفل للمجتمع وتواجه الاتجاهات السلبية لتغييرها، تظهر الجوانب الايجابية في طفلها أمام المجتمع، تتعامل مع الطفل بشكل يشعره بالقبول والاهتمام وليس بأنه عالية وعبئا على الاسرة، تكتشف قدرات طفلها المعوق وطرق تنمية امكانياته الايجابية، وتشارك الطفل في أنشطته وتنظيم وقت الفراغ واتاحة الفرص له للشعور

بالسعادة والرضا (الضبع, 2005).

وتعتبر الأسرة نظاما اجتماعيا، وجزا من المحيط الاجتماعي العام، تمارس تأثيراتها على الطفل منذ ولادته ولها اكبر الاثر في تشكيل السلوك، ومن المظاهر الأساسية التي تكسب الاسره اهمية متميزه في تنميه شخصيه ابنائها ذلك التفاعل المستمر بين افراد هذه الوحدة وما تتضمنه من تأثيرات الاباء والابناء (المؤيد, 1990). وقد نالت فئة ذوي الاحتياجات الخاصة اهتماما كبيرا من قبل عدة دول حيث انها مشكله مرتبطه بكفاءة شريحة اجتماعيه يمكن ان تسهم في بناء المجتمع وتطويره، بدلا من ان تشكل عبئا عليها، وذلك من خلال ما تقدمه الدول من برامج تربويه وتأهليليه تهدف الى رفع مستوى قدراتهم والوصول بها الى التكيف النفسي والاجتماعي والمهني (المؤيد, 1990; Volenski, 1995).

### دور المدرسة في دعم طلاب وأسر ذوي الاحتياجات الخاصة

يمكن تلخيص مجالات الدعم لأهالي أولاد ذوي احتياجات خاصة كالآتي: مساعدة الافراد وذوي الحاجات الخاصة على تقبل حقيقة اعاقتهم وما يترتب عليها من نتائج تتعلق بإمكاناتهم وقدراتهم وفهم أنفسهم فهما دقيقا واقعيا، مساعدتهم على التكيف والتعايش مع الوضع ومواجهة المشكلات والضغوط والتغلب عليها، مساعدتهم على فهم البيئة التي يعيش فيها بكافة أبعادها، مساعدتهم على تطوير مهاراتهم الذاتية، مساعدتهم على فهم حقيقة ميولهم وقدراتهم واتجاهاتهم واستعداداتهم، ومساعدتهم على التطور على الصعيد الاكاديمي (أبو مغلي، سلامة وأبو رداحة، 2002).

توجد أهمية كبيرة للتعاون بين الاهل والمدرسة. حيث من واجبهم الحرص على أن يحصل طفلهم ذي الاحتياجات الخاصة على الخدمات التربوية والعلاجية المناسبة. كذلك الاطلاع على مادة التعليم، ومن الذي سيعلم طفلهم المعاق، وما هي الاساليب والادوات التي سيتم استخدامها. ان الوالدين أيضا بحاجة الى أن يتعرفا ويتعلما الادوار التي عليهما القيام بها في البيت لمساعدة المدرسة على تحقيق الاهداف المنشودة. كذلك فان الوالدين بحاجة الى الحصول على معلومات مفيدة فيما يتصل بعلاقتهم بطفلهم ذي الاحتياجات الخاصة وعلاقته هو بالآخرين، أنهما بحاجة الى أن يعرفا سبل التغلب على المشكلات

الاجتماعية والنفسية التي قد تحدث (الميل, 2005).

وإذا كانت المدرسة توظف أساليب معينة لضبط سلوك الطفل وتعديله, وكانت الاسرة تستخدم أساليب أخرى مناقضة, فالطفل لن يعرف قواعد السلوك الشخصي والاجتماعي المناسب وقد لا يمثل لها. فمن المعروف أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد لا ينقلون ما يتعلمونه من مهارات في المدرسة إلى البيت ما لم يكن هناك تواصل فعال بين المعلمين والآباء, وما لم تتوفر فرصة ممارسة السلوك المكتسب وتدعيمه خارج المدرسة. وعليه, التعاون بين المدرسة والعائلة يعتبر من المواضيع الهامة في حياة تربية الولد, من أجل تعويد الولد على نمط سلوك واحد, متفق عليه من قبل جميع الاطراف العاملة معه وإدراك واقعه (مليجي, 2003; 170, 2004; Leyser, 1996).

### ادراك الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لوظيفة الوالدين في العائلة

العلاقة الحسنة بين الوالدين والتي تتمثل في تماسك الاسرة والسعادة الزوجية, لها أهمية كبيرة في إدراك الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لوظيفة الوالدين في العائلة وتكيفه الاجتماعي والنفسي. لان الوفاق والعلاقات المشتركة بين الزوجين تشعر الطفل بالأمان والثقة الذاتية. هناك أيضا أهمية للعلاقات المنسجمة بين الاخوة, فيما إذا كانت منسجمة وبعيدة عن الكراهية والتنافس, حيث يساعد ذلك الى النمو النفسي والاجتماعي السليم للطفل (سري, 2008; لاير-100-110, 2000).

إن الاطفال يحضرون الى المدرسة بعد أن تعلموا المشي والكلام واللغة ودلالاتها والتعبير بأشكاله وأنماط السلوك الاجتماعي الذي يعتبر أساسا هاما لبدء المعلم لدوره. أي أنهم يحضرون للمدارس ولديهم أفكار واضحة عن دورهم كطلاب ودور استاذهم كمعلم. إنهم يملكون أفكارا عن النظام والوقت والعدد والأدوار والمراكز للأفراد المختلفين في المجتمع. إن إدراك الطفل لجميع هذه المواضيع تساعده على التكيف الذاتي في الجوانب الاجتماعية والنفسية والتعليمية (سلطي-عريفج, 2006).

ويرى علماء النفس والتربية أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الانسان, إذ تعتمد عليها مراحل النمو التالية في حياته. ويشبه بعضهم الطفل بمثابة الرادار الذي يلتقط كل

ما يدور حوله، لأن الطفل مهما كان استعداده طيباً ومهما كانت فطرته نقية ظاهرة سليمة صافية فإنه ما لم يوجه التوجيه السليم وما لم يجد القدوة والنموذج الموجه الصالح فإنه بلا شك سينحرف الى الجانب السلبي من جانب شخصيته، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (متولي-قنديل ومسعد-بدوي، 2005).

توجد أهمية أيضاً الى تعليم الاستماع في سنوات الطفل الأولى حيث يساعده ذلك على تكوين ثروته اللغوية، وتنظيم أفكاره، ومعارفه، وتنمية الذاكرة السمعية والبصرية عنده بالإضافة الى مساعدته على الطلاقة اللفظية. فالاستماع عملية عقلية تساعد الطفل على التفكير السليم، والنقد، والتفسير، والقدرة على التعبير عن الأفكار والمعلومات التي استمع اليها وصياغتها بعد ذلك في قالب لغوي صحيح يعبر عما استمع اليه وهو ما نسميه بالتحدث. حيث أن جميع هذه المواضيع هي بمثابة تكيف الطفل من عدة جوانب، منها اللغوية، السلوكية، الاجتماعية، التعليمية والنفسية (متولي-قنديل ومسعد-بدوي، 2005). يتأقلم ويتعلم الطفل تعلماً غير مقصود عن طريق المحاكاة والايحاء والتقمص، وذلك عن طريق اشتراكه اشتراكاً فعلياً في نشاطات الأسرة، فالطفل يتعلم مهنة أبيه عن طريق اشتراكه معه في العمل والبنيت تتعلم كيف تهتم بالمنزل عن طريق اشتراكها مع أمها في ذلك (عبد الحميد-العناني، 2000).

## منهجية البحث

ينتمي هذا البحث الى فئة الابحاث الكمية الوصفية الارتباطية لأنه يفحص العلاقة بين مستوى اداء الوالدين في العائلة وبين تكيف الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من الناحية التعليمية والاجتماعية والعاطفية. كذلك ادراك الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لوظيفة الوالدين في العائلة وتكيفه الذاتي من الجوانب التعليمية والاجتماعية والعاطفية.

## فرضيات البحث

1. توجد علاقة بين مستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة وبين تكيف الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من الجوانب التعليمية، الاجتماعية والعاطفية. بحيث أنه كلما

كان مستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة أكبر كلما زاد تكيف الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من الجوانب التعليمية، الاجتماعية والعاطفية في العائلة.

2. توجد علاقة بين ادراك الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لمستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة وبين التكيف الذاتي من الجوانب التعليمية والاجتماعية والعاطفية. بحيث أنه كلما كان ادراك الطفل لمستوى أداء الوالدين لوظائفهما أكبر، كلما زاد تكيفه الذاتي من الجوانب التعليمية والاجتماعية والعاطفية.

### عينة البحث

عينة البحث مكونة من 149 طلبة، منهم 123 طالب (82.5%) و- 26 طالبة (17.5%)، من ذوي الاحتياجات الخاصة (صفوف خامس-سادس) مع 149 أهل لنفس الطلاب في التربية الخاصة. هؤلاء الطلاب يتعلمون في أطر التربية الخاصة (صفوف دمج) في مدارس مختلفة للتعليم الابتدائي العادي في منطقة مركز البلاد. اختيار الاطر عشوائي، لكن الوصول اليها من أجل تمرير استمارات البحث على الطلاب والاهل، تم بالتعاون مع مدراء المدارس وأقسام التعليم في السلطات المحلية من أجل الحصول على الموافقة للوصول الى المدارس لإجراء البحث.

الطلاب الذين شملهم البحث، معروفون كطلاب تربية خاصة وتم تشخيصهم كطلاب عسر تعلم. القدرات الذهنية لهؤلاء الطلاب تلائم الوضع الطبيعي للأولاد العاديين في المجتمع، لكنهم يعانون من صعوبات في الاصغاء والتركيز، تشتت في الافكار، صعوبة وبطء كبير في القيام بمهام وانهاء مهام. الوضع الاقتصادي-اجتماعي عندهم مستوى متوسط، معظم الامهات لا يعملن وهن ربات بيوت، والاباء يعملون في أعمال متوسطة الدخل.

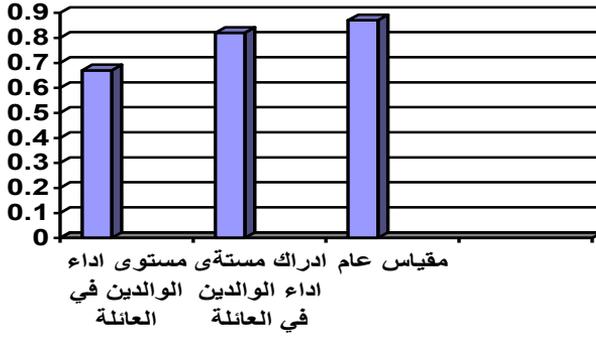
### أدوات البحث

أداة البحث هي استمارة لفحص العلاقة بين وظيفة الوالدين في العائلة وبين اندماج الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من الناحية التعليمية، الاجتماعية والعاطفية. الاستمارة

انجزت على يد كدم-هارولد (קדם-הרוולד, 1991), من كلية التربية في جامعة بار ايلان. تتضمن الاستمارة قسمين: القسم الاول: يفحص وظيفة الوالدين ويشمل 18 بندا موزعة على مجالين: مستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة والإدراك لمستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة. القسم الثاني: يفحص تكيف الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من الجوانب التعليمية, الاجتماعية والعاطفية. حيث يشمل 32 بندا موزعة على ثلاثة مجالات: تكيف الطفل من الجانب التعليمي, تكيف الطفل من الجانب الاجتماعي وتكيف الطفل من الجانب العاطفي. تمت ترجمة الاستمارة الى العربية من قبل مختص في اللغة مع الاخذ بعين الاعتبار عوامل تربوية واجتماعية أثناء الترجمة. من أجل فحص مستوى التوافق بين بنود الاستمارة بعد الترجمة, تم توزيع الاستمارة على عينة من الاهل والطلاب كمجموعة ريادية (Pilot Group). الاستمارة المعدلة, ترجمت مرة أخرى الى اللغة العبرية من أجل فحص مدى التوافق بين الترجمتين. بعد الانتهاء من جميع المراجعات, تم تعديل بعض بنود الاستمارة بناء على نتائج المجموعة الريادية.

جدول 1 - المكونات والعوامل لمستوى الثبات لمتغير "مستوى أداء الوالدين" في العائلة

عوامل الاستمارة	فقرات الاستمارة	الفراغ	قيمة $\alpha$
مستوى أداء الوالدين في العائلة	5, 6, 8, 14, 15, 16	1-5	0.67
ادراك مستوى أداء الوالدين في العائلة	1, 2, 3, 4, 7, 9, 12, 13, 17, 18	1-5	0.82
مقياس عام		1-5	0.87

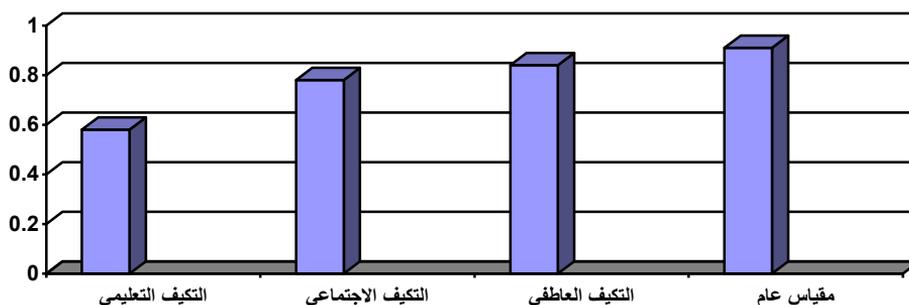


رسم بياني 1 - مستوى الثبات لمتغير "وظيفة الاهل" في العائلة

تظهر النتائج الى وجود مستوى ثبات (الفا كرونباخ) عال في العوامل: "مستوى اداء الوالدين في العائلة", و"ادراك مستوى اداء الوالدين في العائلة". مدى قيمة ألفا يتراوح بين 0.67 الى 0.82.

جدول 2 - المكونات والعوامل لمستوى الثبات لمتغير "تكيف الطفل" من الجوانب التعليمية, الاجتماعية والعاطفية

عوامل الاستمارة	فقرات الاستمارة	الفراغ	قيمة $\alpha$
التكيف التعليمي	1, 2, 3, 4, 5, 6	1-4	0.58
التكيف الاجتماعي	7, 8, 10, 14, 18, 20, 21, 22, 27	1-4	0.78
التكيف العاطفي	9, 11, 12, 13, 15, 16, 17, 19, 23, 24, 25, 26, 28, 29, 30, 31, 32	1-4	0.84
مقياس عام		1-4	0.91



رسم بياني 2 - مستوى الثبات لمتغير "تكيف الطفل" من الجوانب التعليمية، الاجتماعية والعاطفية

تظهر النتائج الى وجود مستوى ثبات (الفا كرونباخ) عال في العوامل: "التكيف التعليمي"، "التكيف الاجتماعي" و"التكيف العاطفي". مدى قيمة ألفا يتراوح بين 0.58 الى 0.84.

### مجريات البحث

بعد اختيار عينة البحث بصورة عشوائية من بين مجموعة من المدارس في منطقة مركز البلاد والتي انحصرت على التعليم العادي الابتدائي، تم التوجه بطلب شفهي من ادارة المدرسة لتوزيع الاستمارات على الطلاب وذلك بعد توضيح اهداف البحث ومدى سرية المعطيات. حيث شرح للمشاركين بأن الحديث يدور حول استمارة سرية لسد حاجات البحث. ثم تم شرح هدف الاستمارة للطلاب وهو فحص العلاقة بين مستوى اداء الوالدين في العائلة وبين تكيف الطفل ذي الاحتياجات الخاصة من الناحية التعليمية والاجتماعية والعاطفية. بالاضافة الى ذلك تم التوجه الى اهالي الطلاب بشكل مباشر حيث تم شرح الهدف من الاستمارة والسرية التامة لسد حاجات البحث. توصيل الاستمارات الى الاهل تم عن طريق مقابلتهم في اجتماع أهالي في المدرسة وجزء آخر في البيت، حيث لازم الباحث كل من الاهالي أثناء تعبئة الاستمارة من أجل توضيح بعض المواضيع في حالة وجود حاجة لذلك.

طريقة تحليل النتائج، شملت حساب معدلات وانحرافات معيارية وحساب قيمة بيرسون (r).

## النتائج

لفحص العلاقة بين مستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة وبين تكيف الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من الناحية التعليمية والاجتماعية والعاطفية، كذلك فحص العلاقة بين ادراك الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لمستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة وبين التكيف الذاتي من الجوانب التعليمية، الاجتماعية والعاطفية. تم حساب المعدلات والانحرافات المعيارية وحساب قيمة بيرسون (r) لفحص شدة ودلالة العلاقة بين معدلات مجموعات المتغيرات. وقد أسفرت نتائج هذا التحليل عما يلي:

### فرضية رقم 1

توجد علاقة بين مستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة وبين تكيف الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من الناحية التعليمية، الاجتماعية والعاطفية. بحيث أنه كلما كان مستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة أكبر كلما زاد تكيف الطفل ذو الاحتياجات الخاصة في العائلة، وذلك حسب الجوانب التعليمية، الاجتماعية والعاطفية. في جدول 3، تم فحص المعدلات والانحرافات المعيارية لعوامل مستوى أداء الوالدين في العائلة.

جدول 3 - متوسطات حسابية، انحرافات معيارية لمستوى أداء الوالدين في العائلة (N=149)

الانحراف المعياري	المعدل	المتغير
1.41	3.21	مستوى أداء الوالدين في العائلة

بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبين أن معدل مستوى أداء الوالدين في العائلة هو 3.21 (انحراف معياري = 1.41).

جدول 4 - مقياس بيرسون لعوامل مستوى أداء الوالدين في العائلة وبين تكيف الطفل من النواحي التعليمية، الاجتماعية والعاطفية (N=149)

تكيف الطفل في العائلة	مستوى أداء الوالدين في العائلة (مقياس بيرسون)
الناحية التعليمية	$\gamma = **0.86$
الناحية الاجتماعية	$\gamma = **0.74$
الناحية العاطفية	$\gamma = **0.74$
المقياس العام	$\gamma = **0.76$

\* $p < 0.05$ , \*\* $p < 0.01$ , \*\*\* $p < 0.001$

يظهر من النتائج، أنه توجد دلالة احصائية إيجابية بين مستوى أداء الوالدين لوظائفهم في العائلة وبين عوامل تكيف الطفل ذو الاحتياجات الخاصة في العائلة (الجوانب التعليمية، الاجتماعية والعاطفية). أي أنه كلما زاد مستوى أداء الوالدين في العائلة زاد تكيف الطفل في العائلة من النواحي التعليمية الاجتماعية والعاطفية. بالنسبة لمقياس بيرسون، الجانب الأعلى وجد في الجانب التعليمي (0.86)، يليه الجانب الاجتماعي (0.74) ثم الجانب العاطفي (0.74).

## فرضية رقم 2

توجد علاقة بين ادراك الطفل لمستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة وتكيفه الذاتي من الجوانب التعليمية والاجتماعية والعاطفية. بحيث أنه كلما كان ادراك الطفل لمستوى أداء الوالدين لوظائفهما أكبر، كلما زاد تكيفه الذاتي من الجوانب التعليمية والاجتماعية والعاطفية. في جدول 5، تم فحص المعدلات والانحرافات المعيارية لإدراك الطفل مستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة.

جدول 5 - متوسطات حسابية وانحرافات معيارية لإدراك الطفل أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة (N=149)

المتغير	معدل	انحراف معياري
إدراك الطفل مستوى أداء الوالدين لوظائفهما في العائلة	3.3	1.32

بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبين أن إدراك الطفل لمستوى أداء الوالدين في العائلة هو 3.3 (الانحراف المعياري = 1.32).

جدول 6 - مقياس بيرسون لعوامل ادراك الطفل لمستوى اداء الوالدين لوظائفهم في العائلة وبين تكيفه من النواحي التعليمية، الاجتماعية والعاطفية (N=149)

\*p<0.05, \*\*p<0.01, \*\*\*p<0.001

المتغير	ثقافة الاهل من الجانب الوظيفي في العائلة (قيمة بيرسون)
التكيف التعليمي	**0.79
التكيف الاجتماعي	**0.56
التكيف العاطفي	**0.56
الاندماج العام	**0.60

يظهر من النتائج، أنه توجد دلالة احصائية ايجابية بين مستوى أداء الوالدين لوظائفهم في العائلة وبين عوامل تكيف الطفل ذو الاحتياجات الخاصة في العائلة (الجوانب التعليمية، الاجتماعية والعاطفية). أي أنه كلما كان ادراك الطفل لمستوى أداء الوالدين لوظائفهم أكبر، كلما زاد تكيفه الذاتي من الجوانب التعليمية والاجتماعية والعاطفية. وعليه، المقياس الاعلى لبيرسون وجد في الاندماج التعليمي (0.79)، يليه الجانب الاجتماعي (0.56) ثم الجانب العاطفي (0.56).

## مناقشة

من خلال النتائج تبين ان الفرضية الاولى قد دعمت ووجد ان هناك دلالة احصائية واضحة بين مستوى أداء الوالدين لوظائفهم في العائلة وبين درجة تكيف الطفل من النواحي التعليمية والاجتماعية والعاطفية. وهذه النتيجة تدعم عدة دراسات التي ذكرت سابقا وهي:

تعتبر الأسرة نظاما اجتماعيا، وجزا من المحيط الاجتماعي العام، تمارس تأثيراتها على الطفل منذ ولادته ولها اكبر الاثر في تشكيل السلوك، ومن المظاهر الأساسية التي تكسب الاسره اهمية متميزة في تنميه شخصيه ابنائها ذلك التفاعل المستمر بين افراد هذه الوحدة وما تتضمنه من تأثيرات الاباء والابناء (المؤيد، 1990).

ومن أجل مساعدة الطفل على التكيف مع إعاقته وتحقيق الصحة النفسية، على الأسرة أن تتفهم مشاعر الطفل واحتياجاته وميوله وقدراته، تتقبل حالة طفلها وتستبصر بالاثار المترتبة على الاعاقة، تتعامل مع الطفل بشكل يشعره بالتقبل والاهتمام وليس بأنه عالة وعبئا على الاسرة، تكتشف قدرات طفلها صاحب الاحتياجات الخاصة وطرق تنمية امكانياته الايجابية، وتشارك الطفل في أنشطته وتتنظيم وقت الفراغ واثاحة الفرص له للشعور بالسعادة والرضا (الضبع، 2005).

الدراسة التي هدفت الى معرفة أثر كل من العمر الزمني والجنس والمستوى التعليمي ووجود طفل صاحب احتياجات خاصة في الاسرة على اتجاهات الاباء والامهات نحو الاعاقة ومفاهيمهم عنها. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ان وجود طفل صاحب احتياجات خاصة في الاسرة يؤثر على الاتجاهات الابوية حيث وجد ان استجابات اباء غير المعاقين اكثر ايجابية من اباء الاطفال المتخلفين وكذلك يؤثر المستوى التعليمي للاباء والامهات على اتجاهاتهم نحو الاعاقة حيث ثبت ان الوالدين ذوي المستويات التعليمية الاعلى تكون اتجاهاتهم اكثر ايجابية (بخش، 2003).

واخيرا فان الدراسة التي اهتمت بتحديد المشاعر (الجانب العاطفي) التي يتعرض لها الوالدين عند ولادة طفل ذو احتياجات خاصة، ويؤثر ذلك على علاقاتهما. ودلت نتائج الدراسة كذلك على وجود فروق بين والدي الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالنسبة

لوالدي الاطفال العاديين، حيث اعترف والدي الطفل صاحب الاحتياجات الخاصة انه حدث تغيير كبير في صحتهم الجسمية وقد عبروا عن شعورهم الاجتماعي ودرجة الاندماج الاجتماعي مع الاخرين والتخطيط للمستقبل، وقد عبروا عن شعورهم بوجود طفل صاحب احتياجات خاصة في النمو بأنه كان خليطاً من اليأس والغضب والحزن والرفض (بخش، 2003).

أيضا النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، أشارت الى وجود دلالة قوية وواضحة بين ادراك الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لمستوى اداء الوالدين لوظائفهما في العائلة وبين التكيف الذاتي من الجوانب التعليمية والاجتماعية والعاطفية.

ان العلاقة الحسنة بين الوالدين والتي تتمثل في تماسك الاسرة والسعادة الزوجية، لها أهمية كبيرة في إدراك الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لوظيفة الوالدين في العائلة وتكيفه الاجتماعي والنفسي. إن إدراك الطفل للوظائف الاسرية والتي تتناول مختلف جوانب شخصيته وحياته، لها أثر كبير على تكيف سلوكه الذاتي. ويمكن ذكر أنواع الوظائف الاسرية كالتالي: الوظيفة البيولوجية وهي تشمل الانجاب والتناسل وحفظه من الانقراض، الوظيفة النفسية وتعني توفير الدعم النفسي للأبناء وتزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الاسرة، الوظيفة الاجتماعية وهي توفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الاسرة الى الاطفال، الوظيفة الاقتصادية ويقصد بها توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الاسرة وتوفير الحياة الكريمة والوظيفة التعليمية وهي تشجيع وحث الاولاد على الاهتمام في التعليم وتوجيههم الى الاطر الملائمة (أبو مغلي، سلامة وأبو رداحة، 2002; عبد الحميد-العناني، 2000).

وتلخيص ما سبق فان دعم الفرضيتين او النتيجة التي حصلنا عليها تتعلق بعلاقة الوالدين ونظرتهم حول وجود طفل ذو احتياجات خاصة هو سبب ظهور المشكلات السلوكية من قبل الطفل ذو احتياجات خاصة ذهنيا، وقد يشتكي الوالدين احيانا من ان سلوك طفلهم في البيت يزداد صعوبه كلما كبر، ويشعر الوالدين بإحباط لان الطفل لا يفهمهم، ويحتاج الوالدين في هذه الحالة الى النصائح والارشاد حول كيفية التعامل مع طفلهم بحيث يتعلم طرق الحفاظ على السلوك المقبول. وفي بعض الاحيان ينكر الوالدان

ان طفلها طفل معاق ذهنيا ويعتقدان بانه ما لم يكن الطفل معاق من الناحية الجسميه, او مصاب بشكل اخر من اشكال التشوه البدني, فانه اذن لا يكون طفلا معاقا ذهنيا, ويترتب على ذلك مستوى عال من القلق لدى الاباء والامهات يتمركز حول الطفل المعاق ذهنيا, وغالبا ما يحمل هذه القلق اثارا عكسية في العلاقات الاسرية. ومن الملاحظ ان الاسرة هي من احد اهم العوامل المؤثرة في تكوين شخصيته (ابو رزق, 1998; الخطيب, 2001; الضبع, 2005; קדם-הרוז, 1991).

ان تحديد وظائف الأسرة تقوم باشباع حاجات أفراد الأسرة (الحاجات الجسمية, النفسية, الاجتماعية والروحية), والانجاب وتربية الأبناء, والرعاية والحماية والعلاج, والتعليم (الذي يتناسب مع قدراتهم وميولهم ويناسب جيلهم وزمانهم وتقدمهم للحياة حتى يصبحوا راشدين معتمدين على انفسهم) وتعتبر هذه الوظائف من اهم وظائف الأسرة المسلمة لأن الاسلام امر بالعلم والتعلم وامر ولي امر الأسرة بتعليم أولاده, والترويح وشغل أوقات الفراغ. فالترويح لا يقل في الاهمية عن وظيفة التعليم لأن الترويح عن النفس ضروري في عملية التنشئة الاجتماعية وبناء الشخصية واكتساب السلوك المقبول وحفظ الأخلاق في المجتمع من خلال الترويح يمكن تعليم الأبناء الأخلاق الفاضلة, والمساندة الاجتماعية الأسرية (المساندة الوجدانية, والمعنوية, والتبصيرية, والمادية أو العملية) ويقصد بها مساندة الأسرة لأفرادها وتوفير الأمن والمودة والحب واستمرار مشاعر الصداقة لمدة طويلة, وتحديد المكانة الاجتماعية واعطاء الحياة معنى أو قيمة ويكتسب الفرد مكانته الاجتماعية من مكانة الأسرة التي ينشأ فيها في الطفولة والمراهقة, وتعليم الدين للأبناء وعبادة الله من أهم وظائف الأسرة, وتعليم الأبناء والعمل لكسب الرزق للقادرين من أفراد الأسرة على العمل (بركات, 2000; مليجي, 2003).

ان الأسرة تمنح أطفالها الاستعدادات والسمات, والحب والأمن, والفرص العديدة لنمو شخصياتهم, وتقوم باشباع احتياجاتهم الفسيولوجية والعقلية والعاطفية, وتعليمهم كيف يسلكون ويتعاملون ويعملون, أي ان وظيفة الأسرة هي أنجاب الأطفال, والمحافظة الجسدية لأعضاء الأسرة, ومنحهم المكانة الاجتماعية, والتنشئة الاجتماعية, والضبط الاجتماعي, والعاطفي (الزعيبي, 1994).

## محدودية البحث

بعد تنفيذ البحث يمكن ذكر عدة نقاط التي قيدت وحددت البحث وهما:

1. لفحص العلاقة بين الاهل والمدرسة بصورة أفضل, يمكن إشراك في البحث جوانب اخرى, مثل: المعلمين في المدرسة, الطواقم العلاجية المختلفة وإدارة المدرسة, حيث جميعها تثرى البحث.
2. أقتصرت البحث على التعليم الابتدائي العادي فقط, بالإمكان التطرق الى مراحل عمرية أخرى, مثل: التربية في المراحل الاعدادية والثانوية. الامر الذي قد يعطي نتائج مختلفة نسبة للمراحل المتفرقة.
3. عينة البحث اقتصرت على أهالي طلاب وطلاب في التربية الخاصة من المجتمع العربي في مركز البلاد فقط. من أجل توسيع في شمولية البحث بالإمكان التطرق الى مناطق اخرى في البلاد.

## المراجع

- أبو مغلي, س., سلامة, ع. وأبو رداحة, ف. (2002). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. عمان: دار اليازوري العلمية.
- أبو رزق, ح. (1998). *المدخل الى التربية*. السعودية: الدار السعودية للنشر والتوزيع.
- الحسن, ح. (2004). *مشكلات دمج التلاميذ المتخلفين عقليا في المدارس الابتدائية*. دراسة ماجستير. البحرين: جامعة الخليج العربي.
- الحسن, إ.م. (2005). *علم الاجتماع التربوي*. عمان: دار وائل.
- الخطيب, ج. (2001). *تعديل سلوك الاطفال المعوقين (دليل الاباء والمعلمين)*. الكويت: دار الفلاح.

الزعبي، أ. (1994). الامراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الطفل. صنعاء: دار الحكمة اليمنية.

الضبع، ث. (2005). تربية الاطفال ذوي الحاجات الخاصة. القاهرة: مكتبة العلمي للبحوث.

الكندري، أ. (1992). علم النفس الاسري. الكويت: مكتبة الفلاح.

الميل، ح. (2005). تقبل الام للطفل المعوق عقليا وعلاقته ببعض جوانب شخصيته في دولة الكويت. دراسة ماجستير. القاهرة: معهد الدراسات التربوية.

المؤيد، ح. (1990). دراسة لبعض أبعاد التفاعل الاسري في وجود أبناء متخلفين عقليا. دراسة ماجستير. البحرين: جامعة الخليج العربي.

بخش، أ. (2003). دور الاسرة في مساعدة ذوي الحاجات الخاصة. السعودية: الدار السعودية.

بركات، أ. (2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى بعض المراهقين المراجعين لمستشفى الصحة النفسية. السعودية: جامعة أم القرى.

تركي-موسى، ع. (2009). البناء الاجتماعي للاسرة. اسوان: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

سلطي-عريفج، س. (2006). مدخل الى التربية. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

عبد الحميد-العناني، ح. (2000). الطفل والاسرة والمجتمع. عمان: اصدار صفاء للنشر والتوزيع.

عبد الحميد-رشوان، ح. (2003). الاسرة والمجتمع. اسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

علي، أ. (1991). دراسة اتجاهات الآباء نحو أبنائهم المتخلفين عقليا وعلاقة تلك الاتجاهات بسلوك أبنائهم التكيفي بمدينة أسيوط. دراسة ماجستير. مصر: جامعة أسيوط.

متولي-قنديل، م. ومسعد-بدوي، ر. (2005). مهارات التواصل بين البيت والمدرسة. عمان: دار الفكر.

محمد، ر. (2005). رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار العلوم.

مليجي، أ. (2003). سيكولوجية غير العاديين (نوي الاحتياجات الخاصة). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

حوشن، م. (2004). بحירת הורים את בית הספר לילדיהם: סקירת ספרות מקצועית. ירושלים: הוצאת מכון סאלד.

סמילנסקי, ש', פישר, נ' ושפטיה, ל'. (1986). המערכת המשפחתית והמערכת הבית ספרית. תל-אביב: הוצאת עם עובד.

סרי, נ. (2008). הקשר בין תרבות המשפחה לבין חקירת זהות ויציבות אישית בקרב צעירים בשנות הבגרות. עבודת מ.א. רמת גן: בית הספר לחינוך, אוניברסיטת בר אילן.

עירון-דרדיקמן, ר'. (2000). הכל מתחיל בבית? פתרון קונפליקטים וראשית היחסים החברתיים. עבודת מ.א. רמת גן: המחלקה לפסיכולוגיה, אוניברסיטת בר אילן.

פישר, י. (2010). אפשר גם אחרת: סיפורי הצלחה של שותפויות הורים בבית הספר. תל-אביב: הוצאת מכון מופ"ת.

קדם-הרולד, ע'. (1991). הקשר בין טיב הנישואין, התפקוד ההורי ותפיסתם על ידי הילד ובין הסתגלותו בגיל 10 שנים. עבודת מ.א. רמת-גן: בית הספר לחינוך, אוניברסיטת בר-אילן.

Leyser, y. et al. (1996). Stress and Adaptation in Families of Children with Visual. *Disabilities-Families in Society*. Apr., Vol77 (4): 240-249

Volenski, L.T. (1995). Building School Support Systems for Parents of handicapped Children: The Parent Education and Guidance Program. *Psychology in the Schools*. Apr, Vol. 32, (2): 124-129.